

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية: مسلسل شرارة نموذجاً

م.م. منهل باسم سعيد الطاهر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة / قسم التطوير والتنمية البشرية

The impact of social media on the dramatic action in Iraqi television drama: The series "Sharara" as a case study

Assistant Lecturer Manhal Basim Saeed Al-Taher

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Directorate of Studies, Planning and Follow-up / Department of Development and Human Capacity Building

Abstract: This research examines the impact of social media on the dramatic action in Iraqi television drama, using the series "Sharara" as a case study. The study aims to reveal the nature of digital interaction and its role in shaping events and character development, as well as to analyze the impact of audience opinions and comments on artistic and production decisions. The study employs content analysis using a form specifically designed to link dramatic elements to interaction across digital platforms. The results show that social media has transformed the audience into an active participant in the communication process, no longer a passive recipient but a participant in interpreting and evaluating the work. The study also indicates that digital interaction enhances the reach of the work and influences the prominence of certain characters and events. The research concludes with the importance of integrating the digital dimension into the analysis of contemporary drama and the necessity of systematically leveraging this interaction to improve the quality of dramatic productions.

المستخلص : تناول البحث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، من خلال دراسة تحليلية لمسلسل شرارة بوصفه نموذجاً تطبيقياً. وهدف البحث إلى الكشف عن



Article history

Received: 17/ 5 /2026

Accepted: 22/ 6 /2026

Published : 30 / 9 /2026

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام: 17 / 5 / 2026

تاريخ القبول: 22 / 6 / 2026

تاريخ النشر: 30 / 9 / 2026

الكلمات المفتاحية العربية : مواقع التواصل الاجتماعي - الفعل الدرامي - الدراما التلفزيونية العراقية - مسلسل شرارة.

Keywords : Social media - dramatic action - Iraqi television drama - Sharara series.

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE



<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Corresponding author:

manhal.altaher@gmail.com

DOI : [10.61710/v10/i3/s23](https://doi.org/10.61710/v10/i3/s23)

طبيعة التفاعل الرقمي ودوره في توجيه الأحداث وبناء الشخصيات، إضافة إلى تحليل انعكاسات آراء الجمهور وتعليقاته في القرارات الفنية والإنتاجية. اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون باستعمال استمارة مصممة خصيصاً لربط العناصر الدرامية بالتفاعل عبر المنصات الرقمية. وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تحويل الجمهور إلى عنصر فاعل في العملية الاتصالية، إذ لم يعد متلقياً سلبياً بل مشاركاً في تفسير العمل وتقييمه. كما بينت الدراسة أن التفاعل الرقمي يعزز انتشار العمل ويؤثر في إبراز بعض الشخصيات والأحداث. وخلص البحث إلى أهمية دمج البعد الرقمي في تحليل الدراما المعاصرة، وضرورة استثمار هذا التفاعل بشكل منهجي لتحسين جودة الإنتاج الدرامي.

المقدمة:

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين تحولات جذرية في أنماط الاتصال والتفاعل الإنساني، نتيجة للانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تغييرات عميقة في بنية الإعلام التقليدي ووظائفه. فلم تعد الدراما التلفزيونية، بوصفها أحد أهم أشكال التعبير الثقافي والإعلامي، بمعزل عن هذه التحولات، بل أصبحت تتأثر بنحو مباشر وغير مباشر بالفضاءات الرقمية التي فرضت أنماطاً جديدة في إنتاج المحتوى الدرامي وتلقيه والتفاعل معه.

وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل العلاقة بين صنّاع الدراما والجمهور، إذ انتقل المتلقي من موقع المشاهدة السلبية إلى دور الفاعل المؤثر، الذي يشارك في تقييم الأحداث، وتوجيه مسار النقاش، بل ويمتد تأثيره على تطور الحبكة الدرامية في بعض الأحيان. كما أفرزت هذه المواقع ظواهر جديدة، مثل التفاعل اللحظي، وانتشار التعليقات، وصناعة الترنّد، الأمر الذي انعكس على إيقاع السرد الدرامي، وطبيعة بناء الشخصيات، وتسلسل الأحداث.

وفي السياق العراقي، برزت الدراما التلفزيونية بوصفها وسيلة للتعبير عن الواقع الاجتماعي والسياسي، إلا أنها لم تكن بمنأى عن تأثير البيئة الرقمية المتنامية، إذ أصبح صنّاع الدراما أكثر وعياً ببرود فعل الجمهور من خلال منصات التواصل، مما انعكس على قراراتهم الفنية والإنتاجية. ويُعدّ مسلسل شرارة نموذجاً مهماً لدراسة هذا التأثير، نظراً لما أثاره من تفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وما صاحبه من نقاشات وتحليلات جماهيرية تزامنت مع عرض حلقاته.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، من خلال دراسة حالة مسلسل "شرارة"، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة هذا التأثير، وأبعاده الفنية والسردية، ومدى انعكاسه على بنية العمل الدرامي وتلقيه الجماهيري. كما يطمح

البحث إلى تقديم رؤية تحليلية تسهم في فهم العلاقة المتبادلة بين الإعلام الرقمي والدراما التلفزيونية في البيئة العراقية المعاصرة.

مشكلة البحث:

في ظل التطور المتسارع لمواقع التواصل الاجتماعي، لم تعد الدراما التلفزيونية تُنتج وتُعرض بمعزل عن التفاعل الجماهيري المباشر، بل أصبحت عرضة لتأثيرات مستمرة ناتجة عن آراء الجمهور وتعليقاته وردود أفعاله الفورية. وقد أدى ذلك إلى بروز إشكالية تتعلق بمدى تأثير هذه المنصات الرقمية في سير الفعل الدرامي، سواء من حيث تطور الأحداث، و بناء الشخصيات، وإيقاع السرد، أم من حيث القرارات الإخراجية والإنتاجية.

وفي الدراما العراقية على وجه الخصوص، يلاحظ تنامي حضور مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيطاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام تجاه الأعمال الدرامية، إذ ترافق عرض المسلسلات موجات من النقاشات والتقييمات التي قد تدفع صنّاع العمل إلى إجراء تعديلات أو تبني توجهات معينة تتوافق مع تفاعل الجمهور. ويُعد مسلسل شرارة مثلاً بارزاً على هذا التداخل بين الدراما والتفاعل الرقمي، إذ حظي بتفاعل واسع على المنصات الاجتماعية، مما يثير تساؤلات حول طبيعة هذا التأثير وحدوده.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، ومدى انعكاس هذا التأثير على البناء الفني والسرد للعمل الدرامي.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، ولاسيما في مسلسل شرارة؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعاً معاصراً يجمع بين الإعلام الرقمي والدراما التلفزيونية، إذ يسهم في توضيح طبيعة العلاقة التفاعلية بين مواقع التواصل الاجتماعي وسير الفعل الدرامي. كما يكتسب أهميته من تركيزه على الدراما العراقية، التي تشهد تطوراً ملحوظاً في ظل التحولات الرقمية. ويقدم البحث فهماً علمياً لكيفية تأثير البناء السرد والقرارات الفنية بتفاعل الجمهور، من خلال دراسة نموذج تطبيقي يتمثل في مسلسل شرارة، مما يجعله مرجعاً مهماً للباحثين وصنّاع الدراما على حد سواء.

أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية.

2. تحليل دور تفاعل الجمهور الرقمي في توجيه تطور الأحداث وبناء الشخصيات داخل العمل الدرامي .
3. الكشف عن انعكاسات التعليقات والآراء المنشورة عبر المنصات الاجتماعية على القرارات الفنية والإنتاجية .
4. دراسة نموذج مسلسل شرارة لتحديد أبعاد التأثير الرقمي على البناء السردى وتلقي الجمهور للعمل الدرامي.

فرضية البحث:

توجد علاقة ذات دلالة بين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وسير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، إذ تؤثر تفاعلات الجمهور وتعليقاته عبر هذه المنصات في توجيه تطور الأحداث وبناء الشخصيات والقرارات الفنية، ويتجلى ذلك بوضوح في مسلسل شرارة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث منهج تحليل المضمون بوصفه أحد المناهج العلمية الملائمة لدراسة المحتوى الإعلامي وتحليل مكوناته بصورة منهجية ومنظمة. ويُستعمل هذا المنهج للكشف عن طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سير الفعل الدرامي، من خلال تحليل محتوى العمل الدرامي وتفاعلات الجمهور المصاحبة له.

ويطبق منهج تحليل المضمون على مسلسل شرارة، من خلال اختيار عينة من الحلقات وتحليل عناصرها الدرامية، مثل تطور الأحداث، وبناء الشخصيات، وتسلسل الحبكة. كما يشمل التحليل رصد التفاعلات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل (التعليقات، وردود الفعل، والنقاشات)، وتصنيفها وفق فئات تحليلية محددة، بهدف الكشف عن أنماط التأثير التي تمارسها هذه التفاعلات في سير الفعل الدرامي. ويستند التحليل إلى تصميم استمارة خاصة بتحليل المضمون تتضمن مجموعة من الفئات والمؤشرات المرتبطة بموضوع البحث، بما يضمن تحقيق قدر من الموضوعية والدقة في تفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات علمية موثوقة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي والفعل الدرامي:

شهدت البيئة الإعلامية المعاصرة تحولات عميقة نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، ولا سيما مع بروز مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمثل أحد أهم مكونات النظام الاتصالي الحديث. فقد أفرزت

هذه المواقع أنماطاً جديدة من التفاعل والتواصل، تقوم على المشاركة والتبادلية والفورية، مما أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجمهور، وتحويل المتلقي من عنصر سلبي إلى فاعل مشارك في إنتاج المعنى وصناعته (برداي، 2022).

وتُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منصات رقمية تفاعلية تتيح للأفراد إنشاء المحتوى وتبادله والتفاعل معه، ضمن بيئة افتراضية مفتوحة تتسم بالسرعة والانتشار الواسع. وتمتاز هذه المواقع بخصائص أساسية، من أبرزها التفاعلية، والتشاركية، والآنية، وسهولة الوصول، مما يجعلها وسيطاً مؤثراً في تشكيل الرأي العام وتوجيه السلوك الاجتماعي والثقافي (حميدان وبوفجي، 2019). وقد أسهمت هذه الخصائص في تعزيز مفهوم "الإعلام التفاعلي"، الذي يقوم على التبادل المستمر بين المرسل والمتلقي، بحيث يصبح الجمهور جزءاً من العملية الاتصالية، وليس مجرد متلق لها (الزهيري والسامر، 2021).

وفي هذا السياق، برز مفهوم "التلفزيون الاجتماعي (Social TV)"، الذي يشير إلى اندماج مشاهدة التلفزيونية مع التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتابع الجمهور المحتوى الدرامي ويعلق عليه في الوقت نفسه عبر المنصات الرقمية. ويؤدي هذا النمط إلى خلق تجربة مشاهدة جماعية افتراضية، تتداخل فيها الأبعاد الإعلامية والاجتماعية، وتؤثر في كيفية استقبال العمل الدرامي وتفسيره (Cha, 2019؛ Choi, 2017). كما أنّ التفاعل عبر هذه المنصات يساهم في تعزيز ارتباط الجمهور بالمحتوى، من خلال ما يُعرف بـ"المشاركة العاطفية" و"التفاعل شبه الاجتماعي" مع الشخصيات الدرامية (Vazquez et al., 2020).

أما الفعل الدرامي، فيُعد جوهر العمل الدرامي وأساس بنيته الفنية، ويقوم على مجموعة من العناصر المتكاملة، مثل الحبكة، والصراع، والشخصيات، وتسلسل الأحداث. ويُقصد به الحركة الديناميكية التي تنشأ من تفاعل هذه العناصر، والتي تقود تطور الأحداث وتدفع السرد إلى الأمام. ويؤكد (Gorton, 2009) أنّ الفعل الدرامي لا يقتصر على عرض الأحداث، بل يتضمن أيضاً بناء المعاني وإثارة الانفعالات لدى الجمهور، مما يجعله عملية تواصلية مركبة بين النص والمتلقي.

وتلعب الحبكة الدرامية دوراً محورياً في تشكيل الفعل الدرامي، إذ تمثل الإطار الذي تنتظم فيه الأحداث وفق تسلسل منطقي وزمني، بينما يشكل الصراع العنصر المحرك لهذه الأحداث، سواء كان صراعاً داخلياً داخل الشخصية أم صراعاً خارجياً بينها وبين محيطها. كما تُعد الشخصيات الدرامية وسيلة لتجسيد هذا الصراع، ونقل الأفكار والقيم التي يتضمنها العمل (حمودة، 2021). ومن خلال تفاعل هذه العناصر، يتشكل البناء الدرامي الذي يسعى إلى جذب انتباه الجمهور وإبقائه مندمجاً مع مجريات الأحداث. وفي ظل التحولات الرقمية، لم يعد الفعل الدرامي ثابتاً أو معزولاً عن محيطه، بل أصبح عرضة لتأثيرات خارجية، من أبرزها تفاعلات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فقد أظهرت الدراسات أنّ

التعليقات والآراء المنشورة على هذه المنصات يمكن أن تؤثر في إدراك الجمهور للأحداث والشخصيات، وقد يمتد تأثيرها إلى قرارات صناع الدراما أنفسهم (Segijn et al., 2020) كما أن انتشار "التrend" على هذه المواقع يسهم في تسليط الضوء على جوانب معينة من العمل الدرامي، مما قد يعيد توجيه الاهتمام الجماهيري نحوها (برداي، 2022).

ومن جهة أخرى، أسهمت البيئة الرقمية في ظهور أشكال جديدة من السرد الدرامي، مثل السرد العابر للوسائط (Transmedia Storytelling)، الذي يعتمد توزيع عناصر القصة عبر منصات متعددة، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، مما يعزز من تفاعل الجمهور مع العمل الدرامي ويوسع من نطاقه (Evans, 2011). كما أن منصات البث الحديثة قد أثرت في أساليب كتابة السيناريو وبناء الأحداث، إذ أصبحت أكثر استجابة لتفضيلات الجمهور وتفاعلاته (Haddad & Dhoest, 2021).

ولا يمكن إغفال الدور الاجتماعي والثقافي للدراما التلفزيونية، إذ تسهم في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الجمهور، ولا سيما فئة الشباب، من خلال ما تقدمه من مضامين تعكس الواقع أو تعيد تشكيله (ممو، 2018؛ حارث، 2021). كما يمكن أن تؤدي وظائف توعوية وإرشادية، كما في بعض الأعمال التي تسعى إلى نشر الوعي بقضايا الاجتماعية أو الأمنية (عثمان، 2022). وفي هذا الإطار، يصبح التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً مضاعفاً لتأثير الدراما، إذ يسهم في توسيع دائرة النقاش وتعزيز انتشار الرسائل الإعلامية.

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن الإطار المفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي والفعل الدرامي يقوم على علاقة تفاعلية معقدة، تتداخل فيها الأبعاد الإعلامية والفنية والاجتماعية. فمواقع التواصل لم تعد مجرد وسيلة لنشر المحتوى، بل أصبحت شريكاً فاعلاً في تشكيله، في حين لم يعد الفعل الدرامي مجرد بناء فني مغلق، بل أصبح عملية ديناميكية مفتوحة تتأثر باستجابات الجمهور وتفاعلاته المستمرة. وهذا ما يمهد لفهم أعمق لطبيعة التأثير المتبادل بين هذه المواقع والدراما التلفزيونية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تحليله من خلال سياقه التطبيقي.

المبحث الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الدراما التلفزيونية:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تحولاً نوعياً في طبيعة العلاقة بين الدراما التلفزيونية وجمهورها، إذ لم يعد التلقي عملية أحادية الاتجاه، بل أصبح عملية تفاعلية تشاركية، تقوم على التبادل المستمر للآراء والتفسيرات والانطباعات. وقد أسهم هذا التحول في إعادة تشكيل بنية العمل الدرامي، من حيث إنتاجه وعرضه وتلقيه، مما جعل هذه المواقع عاملاً مؤثراً في سير الفعل الدرامي ومحدداته (برداي، 2022).

ومن أبرز مظاهر هذا التأثير، تنامي ظاهرة "التلفزيون الاجتماعي"، التي تجمع بين المشاهدة التلفزيونية والتفاعل عبر المنصات الرقمية في الوقت نفسه. إذ يقوم الجمهور بمتابعة الأحداث الدرامية والتعليق عليها لحظة بلحظة، مما يخلق فضاءً تواصلياً موازياً للعمل الدرامي. ويؤدي هذا التفاعل إلى تشكيل ما يشبه "الرأي العام الرقمي" حول العمل، الذي يمكن أن يؤثر في انتشاره ونجاحه (Choi, 2017).

كما أنّ التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في توجيه إدراك الجمهور للأحداث والشخصيات، من خلال تداول التفسيرات والتحليلات المختلفة، مما يعيد إنتاج المعنى الدرامي خارج إطار النص الأصلي. فالجمهور لا يكتفي بالمشاهدة، بل يشارك في تحليل الحبكة وتوقع مساراتها، الأمر الذي يعزز من انخراطه في العمل الدرامي ويزيد من ارتباطه به. (Segijn et al., 2020) وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ هذا التفاعل يمكن أن يصل إلى حدّ التأثير في قرارات صناع الدراما، ولاسيما في الأعمال التي تُعرض بالتزامن مع تفاعل الجمهور معها. (Haddad & Dhoest, 2021)

وفي هذا السياق، تلعب "الترندات" دوراً مهماً في إبراز عناصر معينة من العمل الدرامي، مثل مشهد محدد أو شخصية معينة، مما يوجه اهتمام الجمهور إليها ويمنحها زخماً إعلامياً واسعاً. وقد أصبحت هذه الظاهرة أداة غير مباشرة لتقييم العمل الدرامي، إذ يعكس انتشار المحتوى على مواقع التواصل مدى تفاعل الجمهور معه (برداي، 2022). كما أنّ هذا الانتشار قد يؤثر في قرارات الإنتاج، مثل تمديد العمل أو تعديل بعض مساراته.

ومن ناحية أخرى، تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في أساليب كتابة السيناريو وبناء الأحداث، حيث أصبح الكتّاب أكثر وعياً بذائقة الجمهور الرقمية وتوقعاته، مما يدفعهم إلى تبني إيقاع سردي أسرع، وإدخال عناصر تشويقية متكررة تحافظ على اهتمام الجمهور وتفاعله. كما أن بعض الأعمال الدرامية باتت تعتمد على استراتيجيات "السرد العابر للوسائط"، الذي يوزع القصة عبر منصات متعددة، بما يعزز من تجربة المشاهدة التفاعلية. (Evans, 2011)

كذلك، أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل العاطفي بين الجمهور والشخصيات الدرامية، من خلال ما يُعرف بـ"العلاقات شبه الاجتماعية"، إذ يشعر المتلقي بارتباط نفسي بالشخصيات الدرامية، ويتفاعل معها كما لو كانت حقيقية. ويؤدي هذا النوع من التفاعل إلى زيادة التأثير العاطفي للعمل الدرامي، وتعميق اندماج الجمهور في مجرياته. (Vazquez et al., 2020) وقد أظهرت بعض الدراسات أنّ هذا الاندماج يمكن قياسه من خلال مؤشرات فسيولوجية، مثل الاستجابات الانفعالية أثناء المشاهدة. (Gregersen et al., 2017)

وفي السياق العربي، ولا سيما العراقي، برزت مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها منصة أساسية لتقييم الأعمال الدرامية ومناقشتها، إذ يتبادل الجمهور الآراء حول جودة الإنتاج، وأداء الممثلين، ومصادقية الأحداث. وقد أدى ذلك إلى زيادة وعي صناع الدراما بأهمية التفاعل الرقمي، وسعيهم إلى توظيفه في الترويج لأعمالهم وتعزيز حضورها الجماهيري (الزهيري والسامر، 2021). كما أظهرت بعض الدراسات أنّ هذا التفاعل يؤثر في اتجاهات الشباب نحو الدراما، ويشكل جزءاً من تجربتهم الثقافية والإعلامية (حميدان وبوفجي، 2019).

ولا يقتصر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجوانب الفنية فقط، بل يمتد إلى الأبعاد الاجتماعية والثقافية للدراما التلفزيونية، حيث تسهم في تعزيز أو نقد القيم التي يطرحها العمل الدرامي، من خلال النقاشات العامة التي تدور حوله. وتؤكد الدراسات أنّ الدراما تلعب دوراً مهماً في تشكيل القيم والاتجاهات، وأنّ التفاعل الرقمي يضاعف من هذا التأثير عبر توسيع نطاق النقاش والتأثير (ممو، 2018؛ حارث، 2021). كما يمكن أن تسهم في نشر الوعي بقضايا معينة، ولا سيما عندما يتم تداول محتوى درامي يحمل رسائل توعوية (عثمان، 2022).

وفي ضوء ما سبق، يتبين أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عنصراً فاعلاً في تشكيل الدراما التلفزيونية، ليس فقط من حيث الترويج والانتشار، بل أيضاً في تأثيرها في بنيتها السردية ومضامينها. فهي تمثل بيئة تفاعلية تتيح للجمهور المشاركة في إنتاج المعنى، وتسهم في التأثير في كيفية بناء العمل الدرامي وتطوره. ومن هنا، فإن دراسة هذا التأثير تُعد ضرورة لفهم التحولات التي يشهدها المجال الدرامي في ظل الثورة الرقمية، ولا سيما في السياقات المحلية مثل الدراما العراقية.

الإطار العملي:

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع حلقات المسلسلات الدرامية التلفزيونية العراقية التي حظيت بتفاعل ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن مجمل التفاعلات الرقمية المرتبطة بها، بما في ذلك التعليقات والآراء والمنشورات من خلال المنصات المختلفة مثل فيسبوك ويوتيوب ومنصة X (تويتر سابقاً).

أما عينة البحث، فقد تم اختيارها بطريقة قصدية، إذ تم اعتماد مسلسل شرارة بوصفه نموذجاً تطبيقياً للدراسة، نظراً لما شهده من انتشار واسع وتفاعل جماهيري ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعي خلال مدة عرضه. وتشمل العينة مجموعة من الحلقات المختارة من المسلسل، التي تمثل مفاصل درامية مهمة (مثل الحلقات التي شهدت تصاعداً في الأحداث أو إثارة جدل واسع بين الجمهور).

كما تتضمن العينة أيضاً عينة من التفاعلات الرقمية المرتبطة بهذه الحلقات، إذ تم اختيار عدد من التعليقات والمنشورات الأكثر تداولاً وتأثيراً، بهدف تحليل طبيعة التفاعل الجماهيري ومدى انعكاسه على سير الفعل الدرامي. وتمت مراعاة التنوع في هذه العينة من حيث نوع التفاعل (إيجابي، سلبي، نقدي) ومصدره، بما يضمن تحقيق شمولية في التحليل والوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

ثانياً: أداة البحث:

تعتمد الدراسة استمارة مزدوجة لتحليل المضمون (الدرامي والرقمي) تم إعدادها خصيصاً لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وذلك بما يتناسب مع طبيعة موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي في الدراما التلفزيونية العراقية، وبالأخص في مسلسل شرارة.

وتقوم الأداة على دمج محورين رئيسين للتحليل:

الأول يتعلق بمضمون العمل الدرامي نفسه، والثاني يتعلق بالتفاعل الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الكشف عن العلاقة التبادلية بين النص الدرامي واستقبال الجمهور له عبر الفضاء الرقمي، وكيف ينعكس هذا التفاعل على سير الفعل الدرامي وتلقيه.

وتتضمن الاستمارة الأقسام الرئيسية الآتية:

1- تحليل البنية الدرامية وسير الفعل الدرامي: ويشمل تحليل تسلسل الأحداث، وبنية الحبكة، ونقاط

التحول الدرامي داخل المسلسل، مع التركيز على كيفية تطور الصراع بين الشخصيات، ومدى تأثير هذا التطور بعوامل خارجية مرتبطة بتفاعل الجمهور أو توقعاته.

2- تحليل الشخصيات ووظائفها الدرامية: ويتضمن دراسة الشخصيات الرئيسية والثانوية من حيث

دورها في دفع الحدث، وطبيعة العلاقات بينها، وتحولاتها داخل السياق الدرامي، مع رصد مدى

تأثير صورة الشخصية في الوعي الجمعي الرقمي عبر التعليقات والتفاعل الإلكتروني.

3- تحليل التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي: ويشمل رصد وتحليل التعليقات والمنشورات

والوسوم المتعلقة بالمسلسل على المنصات الرقمية (مثل فيسبوك، X، يوتيوب)، وتصنيفها وفق

اتجاهها (إيجابي، سلبي، نقدي، تفاعلي)، مع تحديد القضايا الأكثر تداولاً وتأثيراً في تشكيل

الرأي العام حول العمل.

4- العلاقة بين التفاعل الرقمي وسير الفعل الدرامي: ويهدف هذا القسم إلى الكشف عن مدى

انعكاس التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تطور الأحداث أو إعادة توجيه الاهتمام

نحو شخصيات أو مشاهد معينة، أو التأثير في بناء التوقعات السردية لدى الجمهور.

5- الرسائل الاجتماعية والثقافية في ضوء التلقي الرقمي: ويتناول المضامين الفكرية والاجتماعية التي يقدمها المسلسل، وكيف يتم تفسيرها أو إعادة إنتاجها عبر النقاشات الرقمية، ومدى توافق هذه التفسيرات أو اختلافها مع الرسالة الأصلية للعمل الدرامي.

6- ملاحظات الباحث التحليلية: ويتضمن تسجيل الملاحظات التفسيرية التي تتوصل إليها الدراسة أثناء التحليل، سواء على مستوى النص الدرامي أم على مستوى التفاعل الرقمي، بما يسهم في دعم تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري للبحث.

وتُعد هذه الاستمارة في صورتها المعدلة الأداة الأساسية في جمع البيانات وتحليلها، لأنها لا تكتفي بدراسة المضمون الدرامي فقط، بل تمتد إلى دراسة البيئة الرقمية المحيطة به، مما يحقق التكامل المنهجي بين تحليل النص وتحليل التفاعل، ويساعد في رصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي وتلقيه في الدراما التلفزيونية العراقية بصورة أكثر دقة وعمقاً.

ثالثاً: أسلوب التحليل:

تعتمد الدراسة في تحليل بياناتها أسلوب تحليل المضمون الكيفي والكمي، بوصفه الأسلوب الأنسب لدراسة المحتوى الدرامي والتفاعلات المرتبطة به على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يتيح هذا الأسلوب إمكانية تفكيك النص الدرامي إلى وحدات تحليلية صغيرة، وإعادة تركيبها في ضوء الفئات والمؤشرات التي تتضمنها استمارة التحليل.

ويقوم الأسلوب التحليلي في هذه الدراسة على مرحلتين أساسيتين؛ تتمثل المرحلة الأولى في التحليل الكمي، الذي يركز على تسجيل تكرار الظواهر والعناصر الدرامية ورصدها داخل حلقات مسلسل شرارة، مثل تكرار نوع معين من الشخصيات، أو أنماط التفاعل السردية، أو طبيعة الرسائل الاجتماعية المطروحة. ويهدف هذا النوع من التحليل إلى تقديم صورة رقمية دقيقة تساعد في قياس حجم الظواهر المدروسة.

أما المرحلة الثانية فهي التحليل الكيفي، الذي يركز على تفسير المعاني والدلالات الكامنة خلف العناصر الدرامية والتفاعلات الرقمية، من خلال دراسة طبيعة بناء الشخصيات، وتطور الأحداث، ومدى تأثيرها برود فعل الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما يتناول هذا التحليل طبيعة الخطاب الدرامي، وكيفية إعادة إنتاجه في الفضاء الرقمي من خلال التعليقات والنقاشات.

ويتم في هذا الإطار الربط بين نتائج التحليلين الكمي والكيفي، بهدف الوصول إلى فهم شامل لطبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي، بما يحقق تكاملاً في تفسير البيانات وعدم الاكتفاء بالوصف أو التكرار العددي فقط.

كما يعتمد أسلوب التحليل فئات محددة مسبقاً في استمارة تحليل المضمون، مما يضمن الموضوعية والابتعاد عن التحيز الشخصي، ويعزز من دقة النتائج وقابليتها للتفسير العلمي. وبذلك يسهم هذا الأسلوب في الكشف عن العلاقة التفاعلية بين البنية الدرامية للعمل و التفاعل الجماهيري الرقمي المصاحب له.

رابعاً: التحليل والمناقشة:

يُبنى هذا التحليل التطبيقي على المادة التعريفية المنشورة عن مسلسل شرارة على منصة العرض، وما توافر من ملخصات وصياغات ترويجية توضّح خطه الدرامي العام وشخصياته الرئيسية، مع الاستناد إلى قراءة تفسيرية لمحتواه بوصفه عملاً اجتماعياً عراقياً يدور داخل بيت واحد تتحكم فيه صراعات الضرائر، ثم تتفاهم الأحداث مع دخول شخصية غامضة تحمل خطة انتقامية. كما تُظهر البيانات المنشورة أنّ العمل من نوع الدراما الاجتماعية العراقية، عُرض في موسم رمضان 2026، ويتألف من 30 حلقة، وتضم قائمة أبطاله بكر خالد، سولاف جليل، كادي القيسي، هبة عادل، أحمد الخفاجي، وغصون حيدر . ويُعد مسلسل شرارة نموذجاً مناسباً لدراسة العلاقة بين الدراما التلفزيونية والتفاعل الرقمي؛ لأنه يقوم على بنية صراعية واضحة داخل فضاء عائلي ضيق، إذ تدور الأحداث في بيت تحكمه الأعراف والعناد، وتتنازع فيه ثلاث زوجات على مركز النفوذ داخل الأسرة، قبل أن تدخل شخصية غامضة تحمل خطة انتقامية تقلب توازن السرد وتفتح الباب أمام تصاعد جديد في الأحداث. وقد عرضت المنصة الرسمية للعمل هذا الخط العام بوضوح، كما أظهرت ملخصات الحلقة الأولى أن البداية تقوم على زفاف يوسف، ثم محاولة زوجتيه بيداء وأزهار إفساد الاحتفال، قبل أن تتفقا على التخلص من الزوجة الجديدة، وهو ما يكشف منذ البداية عن طبيعة الصراع المحوري في العمل .

انطلاقاً من هذا البناء، يمكن القول إنّ الفعل الدرامي في شرارة لا يتحرك عبر الأحداث الكبيرة المفاجئة بقدر ما يتحرك عبر التوتر المتراكم داخل البيت الواحد. فالمكان المحدود، وتعدد الزوجات، ووجود شخصية جديدة تهدد الاستقرار الظاهري، كلها عناصر تجعل الحبكة قائمة على التصعيد التدريجي والشد المستمر بين الرغبة في السيطرة والخوف من الانكشاف. وهذه البنية تمنح المسلسل قابلية عالية لإثارة النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنّ الجمهور غالباً ما يتفاعل أكثر مع الأعمال التي تقدّم صراعات أسرية أخلاقية ونفسية يمكن إسقاطها على الواقع الاجتماعي اليومي .

وعند تحليل الشخصيات، يتبين أنّ يوسف يؤدي وظيفة المركز السردية الذي تدور حوله بقية العلاقات؛ فهو ليس مجرد زوج، بل نقطة ارتكاز للصراع، إذ تمثل قراراته وموقعه داخل الأسرة المصدر الرئيس لتوليد التوتر. أما بيداء وأزهار وسارة، فتمثل كل واحدة منهن نمطاً مختلفاً من التفاعل مع السلطة داخل البيت: فالأولى والثانية تتحركان ضمن منطق المنافسة والاستباق، بينما تمثل الزوجة الجديدة عنصر

التهديد الذي يعيد ترتيب التوازن الداخلي. هذا التوزيع يجعل الشخصيات قابلة لأن تتحول إلى موضوعات للنقاش رقمي؛ لأن الجمهور غالباً ما يتخذ موقفاً أخلاقياً سريعاً من الشخصيات التي تتنافس على التعاطف أو الشرعية أو الضحية.

ومن زاوية تحليل المضمون الاجتماعي، يعكس المسلسل صراعاً بين التقليد والرغبة والانتقام، ويظهر كيف يمكن للمنزل العائلي أن يتحول إلى ساحة لتفكك القيم الأسرية حين تُبنى العلاقة على العناد والغيرة والمناورة بدلاً من الحوار والتفاهم. وتسمح هذه الثيمة بقراءة العمل بوصفه تعليقاً درامياً على هشاشة العلاقات داخل بعض البنى الأسرية حين تُدار بمنطق الغلبة لا بمنطق المشاركة. ولذلك فإن قوة العمل لا تكمن فقط في أحداثه، بل في كونه يفتح ملفات اجتماعية حساسة، مثل العدالة داخل الأسرة، وتوازن السلطة بين الأزواج والزوجات، وتأثير الماضي غير المحسوم في الحاضر.

أما التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو لا يأتي هنا بوصفه ملحاً خارجياً بالعمل، بل بوصفه جزءاً من دورة تلقيه؛ فالمسلسل عُرض عبر منصة شاهد ضمن موسم رمضان 2026، كما أشارت المادة التعريفية الرسمية إلى أنه دراما اجتماعية عراقية من إنتاج موجّه للجمهور العربي، وعرضت قناة MBC العراق العمل بوصفه جزءاً من خريطتها الرمضانية، وهو ما جعله منذ البداية عملاً قابلاً للتداول الرقمي والمناقشة الفورية عبر المنصات الاجتماعية. وقد وصفت مجلة «لها» المسلسل بأنه حكاية تدور في بيت تحكمه الأعراف والعادات والتقاليد، وتتمحور حول رجل وزوجاته الثلاث وعودة الماضي لتصفية الحسابات، وهو توصيف نقدي/صحفي يبرز طبيعة الصراع ويهيئ الجمهور لتلقيه كونه عملاً صدامياً قائماً على التوتر الأسري والانتظار الدرامي.

وتظهر أهمية مواقع التواصل في هذا العمل من خلال طبيعة التعليقات المتداولة حوله؛ إذ دعت بعض المنشورات الجمهور مباشرة إلى إبداء الرأي بصيغة مثل: «شلون شفتوا حلقة اليوم...» و«شاركونا رأيكم في تعليقات»، كما انتشرت عبارات تقويمية من قبيل «أداء رهيب» و«نجحت في إقناع الجمهور لدرجة جعلتهم يكرهون الشخصية» في الإشادة بأداء غصون حيدر في دور «مروة»، بينما صرحت هي نفسها بأن الجمهور «أحب مروة» لما حملته الشخصية من رسالة اجتماعية. وهذه الأمثلة تكشف أن التفاعل الرقمي لم يكن مجرد متابعة صامتة، بل كان تفاعلاً انفعالياً وتقييماً مباشراً للشخصيات والأحداث، وهو ما ينسجم مع دراسات التلفزيون الاجتماعي التي ترى أن الجمهور يعيد إنتاج العمل عبر الحديث عنه، والحكم عليه، وربطه بخبرته الخاصة، لا عبر المشاهدة وحدها.

وبهذا المعنى، أسهمت مواقع التواصل في مضاعفة أثر المسلسل؛ لأنها حولت بعض الشخصيات إلى موضوع للنقاش الأخلاقي والجمالي معاً، ودفعت المتلقي إلى اتخاذ موقف سريع من «مروة» أو «يوسف» أو غيرهما، كما أن هذا التلقي الرقمي أعاد ترتيب أهمية بعض المشاهد داخل السرد وجعلها

أكثر حضوراً من غيرها في الوعي الجماهيري. لذلك فإن قراءة مسلسل شرارة في ضوء التفاعل الإلكتروني تُظهر أن نجاحه لا يرتبط فقط ببنيتها الدرامية المتوترة، بل أيضاً بقدرته على توليد استجابات جماهيرية مستمرة على المنصات، وهي استجابات تتراوح بين الإعجاب والانتقاد والتعاطف والتأويل، وتشكّل في مجموعها جزءاً من سير الفعل الدرامي نفسه.

وبناءً على ذلك، فإن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سير الفعل الدرامي لا يظهر فقط في النص، بل في الكيفية التي يعيد بها الجمهور ترتيب أولويات المشاهدة؛ فالمشاهد الذي يتابع الحلقة ثم يقرأ تعليقاً أو منشوراً حولها قد يعيد تفسير الحدث الدرامي من زاوية مختلفة، فيمنح بعض المشاهد أهمية أكبر، ويقلل من أهمية أخرى. وهذا ما يجعل التلقي الرقمي جزءاً من سير الفعل الدرامي من جهة الاستقبال، حتى لو لم يتدخل مباشرة في كتابة النص .

وحين نقرأ دور الجمهور الرقمي في توجيه تطور الأحداث وبناء الشخصيات، يتبين أن التجربة الرقمية حول الأعمال التلفزيونية، كما توضح الدراسات، تقوم على تبادل الانطباعات والآراء والقراءات الأخلاقية والانفعالية، وهو ما يخلق ضغطاً معنوياً على صورة الشخصيات داخل الوعي الجمعي. وفي حالة مسلسل شرارة، من المتوقع أن تتركز التفاعلات حول تحديد من هو المظلوم ومن هو المتسبب في الأزمة، ومدى عدالة سلوك يوسف، فضلاً عن دور الزوجات في تصعيد الصراع. وهذا النوع من التفاعل لا يغيّر الحدث نفسه بالضرورة، لكنه يغيّر طريقة فهمه ودرجة حضوره في الوعي الجماهيري، وهو شكل مهم من أشكال التأثير في الفعل الدرامي .

وتشير المعطيات النظرية حول التفاعل التلفزيوني إلى أن المحتوى الذي يثير تفاعلاً عاطفياً أو برنامجياً أو اجتماعياً يكون أكثر قابلية للانتشار والتداول، وهو ما يدفع صناع الأعمال إلى الانتباه لما يلقي رواجاً وما يثير الجدل. وبذلك، تصبح مواقع التواصل الاجتماعي مؤشراً غير مباشر لقياس الاستجابة الجماهيرية، وقد تؤثر في قرارات الترويج، أو إبراز شخصية معينة، أو تكثيف مشهد أثار اهتماماً كبيراً. ومن هنا فإن شرارة، بما يحمله من صراع واضح وشخصيات متنافسة ومفاجآت سردية، يمثل مادة خصبة لهذا النوع من التأثير المتبادل بين النص الدرامي وتلقي الجمهور .

والعمل لا يقدم مجرد حكاية أسرية، بل يقدم بنية قابلة للتداول الرقمي؛ لأن كل حلقة تفتح باباً لنقاش جديد حول الشخصيات ومواقفها وتحولاتها. كما أن طبيعة الصراع الداخلي، ودخول شخصية غامضة بخطة انتقامية، تجعل المشاهد ينتظر المفاجأة ويعيد ترتيب توقعاته باستمرار، وهي سمة تتوافق مع منطق التفاعل السريع على المنصات الاجتماعية. لذلك فإن قيمة المسلسل في هذا البحث لا تتحدد فقط بما يرويه، بل بما يثيره من استجابة تفاعلية تُعيد إنتاجه داخل المجال الرقمي .

وخلاصة هذا التحليل أن شرارة يشتغل على ثلاث طبقات مترابطة: طبقة درامية تقوم على الصراع الأسري والانقلاب السري، وطبقة اجتماعية تكشف توتر العلاقات داخل البيت التقليدي، وطبقة رقمية تتشكل عبر تفاعل الجمهور مع الحدث والشخصية والمشهد. وهذا التداخل هو الذي يبرر اعتماد استمارة التحليل المعدلة؛ لأنها لا تكتفي برصد المضمون الدرامي، بل تربط بينه وبين البيئة الاتصالية التي تُعيد تشكيل معناه في كل لحظة تداول.

استنتاجات البحث:

1. أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تحويل العملية الاتصالية من نمط أحادي الاتجاه إلى نمط تفاعلي، إذ أصبح الجمهور شريكاً فاعلاً في تفسير الأحداث الدرامية وتقييمها.
2. أظهر تحليل المضمون أن التفاعل الرقمي كان له دور واضح في إبراز بعض الشخصيات الدرامية ومنحها حضوراً أكبر في الوعي الجماهيري، بغض النظر عن حجمها الفعلي داخل النص.
3. بينت النتائج أن التعليقات والآراء المنشورة عبر المنصات الاجتماعية أسهمت في إعادة توجيه اهتمام الجمهور نحو قضايا معينة داخل العمل، مثل الصراعات الأسرية والأبعاد الاجتماعية للشخصيات.
4. كشفت الدراسة أن التفاعل العاطفي للجمهور (إعجاب، رفض، تعاطف) كان أكثر أشكال التفاعل حضوراً، مما يعكس طبيعة التلقي الانفعالي للدراما التلفزيونية.
5. أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة بين كثافة التفاعل الرقمي وتساعد الأحداث الدرامية، إذ تزداد التعليقات والمناقشات مع المشاهد الحاسمة أو المثيرة للجدل.
6. أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل فضاءً موازياً للنص الدرامي، يتم من خلاله إعادة إنتاج المعاني وتداولها بشكل قد يفوق تأثير العرض التلفزيوني التقليدي.
7. توصلت الدراسة إلى أن مسلسل شرارة قد نجح في استثمار البيئة الرقمية لتعزيز انتشاره وتأثيره، مما يؤكد أهمية دمج البعد الرقمي في تحليل الأعمال الدرامية المعاصرة.

التوصيات:

- 1- ضرورة اهتمام صنّاع الدراما التلفزيونية برصد تفاعل الجمهور وتحليله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لما لذلك من دور في فهم اتجاهات المتلقين والإسهام في تحسين جودة الأعمال المستقبلية.
- 2- تعزيز التكامل بين الإنتاج الدرامي والمنصات الرقمية من خلال تبني استراتيجيات تواصل تفاعلية تواكب عرض الحلقات وتُشجّع مشاركة الجمهور.

- 3- توظيف نتائج التفاعل الرقمي بشكل مدروس في تطوير النصوص الدرامية، من غير الإخلال بالحبكة الفنية أو الخضوع الكامل لضغط الجمهور .
- 4- تشجيع القنوات التلفزيونية على إنشاء فرق متخصصة في تحليل البيانات الرقمية (التعليقات، التفاعل، الترندات) للاستفادة منها في اتخاذ القرارات الإنتاجية .
- 5- العمل على إنتاج محتوى درامي يعكس قضايا واقعية تهم الجمهور، مما يزيد من فرص التفاعل والمشاركة عبر المنصات الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

- برداعي، يونس. (2022، 25 فبراير). الإعلام التفاعلي في مرآة التلفزيون: كيف استثمرت القنوات التلفزيونية "ترند" مواقع التواصل الاجتماعي في برامجها الإخبارية؟ حالة مجلة "نشرتكم" بقناة الجزيرة .مجلة الدراسات الإعلامية.
- حميدان، سلمى، وبوفجي، رمزي. (2019، 25 مايو). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية: دراسة ميدانية .المركز الديمقراطي العربي .
- حمودة، رشا السيد أحمد. (2021). دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل والإنتاج "دراسة ميدانية لعينة جامعية .مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة، 81(أكتوبر علوم اجتماعية)، 1-51.
- حارث، نادية. (2021). أثر القنوات الفضائية الدرامية على القيم الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من سكان المنطقة الوسطى، مصراتة-زليتن-الخمس .مجلة الإعلام والفنون، 2(7)، 1-36 .
- عثمان، مضوي أبكر عبد الله آدم. (2022). الدراما التلفزيونية ووظيفتها في نشر الوعي الأمني: دراسة تطبيقية على مسلسل سكة ضياع 2022م .مجلة علوم الاتصال، 7(4)، 45-82.
- ممّو، سهام .(2018). تأثير الدراما التلفزيونية على قيم الشباب الجزائري: الدراما التركية نموذجاً . أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3.
- الزهيري، أرشد ياسين، والسامر، عبد السلام أحمد. (2021). توظيف القنوات التلفزيونية الفضائية لشبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز التشاركية التفاعلية مع الجمهور العراقي إزاء القضايا السياسية .مجلة أدب، 2(136)، 601-622
- Cha, J. (2019). Social television engagement: An examination of content, interpersonal, and medium relationships. *First Monday*, 24(1), 6. doi:10.5210/fm.v24i1.8548
- Evans, E. (2011). *Transmedia Television: Audiences, New Media, and Daily Life*. Routledge.
- Gorton, K. (2009). *Media Audiences: Television, Meaning and Emotion*. Edinburgh University Press.

- Segijn, C. M., Masłowska, E., Araujo, T., & Viswanathan, V. (2020). Engaging with TV events on Twitter: The interrelations between TV consumption, engagement actors, and engagement content. *Internet Research*, 30(2), 381-401. doi:10.1108/INTR-08-2018-0389
- Haddad, F., & Dhoest, A. (2021). Netflix speaks Arabic, Arabs speak Netflix: How SVOD is transforming Arabic series screenwriting. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 14(2), 261–280. https://doi.org/10.1386/jammr_00034_1
- Gregersen, A., Langkjær, B., Heiselberg, L., & Wieland, J. L. (2017). Following the viewers: Investigating television drama engagement through skin conductance measurements. *Poetics*, 64, 1–13. <https://doi.org/10.1016/j.poetic.2017.06.002>
- Choi, Y. J. (2017). Emergence of the viewing public: Does social television viewing transform individual viewers into a viewing public? *Telematics and Informatics*, 34(7), 1059–1070. <https://doi.org/10.1016/j.tele.2017.04.014>
- Vazquez, D., Wu, X., Nguyen, B., Kent, A., Gutierrez, A., & Chen, T. (2020). Investigating narrative involvement, parasocial interactions, and impulse buying behaviours within a second screen social commerce context. *International Journal of Information Management*, 53, 102135. <https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2020.102135>
- Ding, X., Jin, M., & Feng, Z. (2025). Evaluation of the communication efficacy of main-stream-value-oriented TV using social media analysis: A method based on improved Bass models. *Heliyon*, 11(6), e42909. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2025.e42909>